Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 1, 2021

Deanship of Scientific Research

Psycho- Social Adjustment and its Relationship to Self-Esteem among Adolescents Residing in Protection and Care Homes in Amman - Jordan

Abdallah Almahaireh[1], Rania Omar[2]

[1] School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.

[2] Ministry of Social Development, Jordan.

Received: 16/3/2020
Revised: 22/4/2020
Accepted: 4/6/2020
Published: 1/3/2021

Citation: Almahaireh, A., & Omar, R. (2021). Psycho- Social Adjustment and its Relationship to Self-Esteem among Adolescents Residing in Protection and Care Homes in Amman - Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(1), 266-287. Retrieved from: https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2594

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to investigate the level of psycho-social adjustment and self-esteem among adolescents residing in the protection and care homes in Amman-Jordan, to discover the relationship between psycho-social adjustment and self-esteem. The sample of the study consisted of (137) adolescents (96 males and 41 females) from protection and care homes in Amman, aged between 12-16 years. To achieve the aims of the study, two scales were developed: a psycho-social adjustment scale and a self-esteem scale. Validity and reliability of the scales were verified. The results showed that the level of psycho-social adjustment and self-esteem among adolescents residing in the protection and care homes in Amman-Jordan was medium. There was a statistically significant positive correlation between psycho-social adjustment and self-esteem. Moreover, the results showed that there was a statistically significant difference in levels of psycho-social adjustment and self-esteem due to gender in favor of females.

Keywords: Psycho-social adjustment, self-esteem, adolescents, protection and care homes, Jordan.

التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الأردن

عبدالله المهايره[1]، رانيه عمر[2]

[1] الجامعة الأردنية، الأردن.

[2] وزارة التنمية الاجتماعية، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الأردن، ومعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات وتعرُّف الفروق في مستويات كل من التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس ومدة الإقامة؛ حيث تألفت عينة الدراسة من (137)مراهقًا؛ (96 ذكر، 41أنثى)،؛من دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الأردن الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16)سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي التوافق النفسي والاجتماعي، وتقدير الذات وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقاييس وتطبيقها على عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات جاء "متوسطًا"، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات تعزى إلى متغير مدة الإقامة.

الكلمات الدالة :التوافق النفسي والاجتماعي، تقدير الذات، المراهقين، دور الحماية والرعاية، الأردن.

المقدمة

يعد الاهتمام بمرحلة المراهقة والجوانب النفسية والشخصية والإنفعالية والإجتماعية للمراهقين من الأمور المهمة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، وبالتحديد الاهتمام بالتوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين، لما لها من أثر على جوانب شخصيتهم ومدى تَمتعهم بالصحة النفسية والتكيف، لكونها تقيس قدرتهم على فهم إمكانياتهم وقدراتهم الذاتية وكيفية توظيفها في حل مشاكله المختلفة، والتَمتع بالاستقلالية والإنسجام مع أفراد المجتمع الذي يعيشون به، سواء كانت ضمن الرعاية الطبيعية داخل أُسرهم، أم ضمن رعاية أسرة بدلية أو مؤسسة ايوائية، فتمتع المراهق بالتوافق النفسي والاجتماعي يسهم في مدى رضاه عن ذاته وتقديره لذاته على نحو إيجابي.

إن مرحلة المراهقة فترة حساسة لما تنطوي عليه من تغيرات جسمية وعاطفية وإجتماعية وانفعالية متعددة، ومن أبرز مظاهر النمو عند المراهق في مرحلة المراهقة النمو الإنفعالي، والنمو المعرفي، والنمو الإجتماعي، والنمو الجسمي، وهي مظاهر تحتاج إلى إشباع وتلبية واهتمام على نحو سليم وموزون، كما تتميز هذه الفتره بحاجات نمائية متعددة منها التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات التي تتطلب من المراهق التكيف معها على نحو سليم، للتمتع بالاستقلالية وتكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة والإيجابية مع الأقران من الجنسين (Speier, Nordboe & Farberow, 2015).

تُعد مرحلة المراهقة من المراحل النمائية الحرجة التي ينتقل بها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، وتتميز هذه المرحلة، بحدوث العديد من التغيرات البيولوجية: في شكل الجسم والطول والوزن ونضج الأعضاء الجنسية، والتغيرات النفسية: في التعبير عن المشاعر وعدم الاستقرار الانفعالي، والتغيرات الاجتماعية: في كيفية بناء علاقات مع الأقران، وتتسم التغيرات بأنها متنوعة ومتسارعة (William, Holmbeck & Greenley, 2002). كما تعد هذه المرحلة من أكثر المراحل صعوبة خلال حياة الفرد من حيث حدوث العديد من المشاكل بين المراهقين الذكور والإناث مع أسرهم ومن يقوم برعايتهم حيث تكثر لديهم نوبات الغضب، والحساسية الزائدة تجاه المواقف البسيطة، ورفضهم الالتزام بمعايير المجتمع (Melgosa, 2011).

فالمراهقة هي المرحلة الانتقالية ما بين الطفولة والرشد، يعيش فيها الفرد صراع نفسي دائم بين الاعتماد على الأهل أو الاستقلال بالذات (Mailer, 2012).

ويعد المراهق جزء من المجتمع وله دور مهم في البناء والتطوير، وما يقوم به من سلوكات تُعد مخالفة لثقافة المجتمع هي نتائج محاولته للتعبير عن ذاته للفت الانتباه لمن حوله بوجوده، أنه في مرحلة يجد صعوبة بالتعبير عن ذاته، ومشاركة الآخرين بمشاعره واشباع حاجاته، وفق متطلبات النمو المختلفة، كما يبدي حساسية زائدة اتجاه الآخرين في حالة عدم تفهمهم له، لذلك يترتب على المحيطين به والقائمين على رعايته وتربيته، تفهم مشاعره خلال هذه المرحلة والتقلبات النفسية التي تواجهه، والاهتمام به للعمل على نقله إلى مرحلة الشباب بحكمة (Herbert, 2016).

إن الإهتمام بالجوانب النفسية للمراهقين الذيني يعيشون في بيئات مختلفة عن بيئتهم الطبيعية أمر ضروري، لتحفيزهم على إيجاد الطرق المناسبة لتخفيف أثر التجارب الصادمة وعوامل الخطورة التي تؤثر سلبًا على تطور الجوانب النمائية لديهم؛ يساعدهم على تطوير عادات إجتماعية وعاطفيةٍ تشبع حاجته التي تدعم التكيف والإنسجام مع المواقف الجديدة ومواجهة التحديات وحل المشاكل(Patel, 2019). فتلبية الحاجات النفسية المختلفة للمراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية أمر مهم جدًا وضروري لتحقيق الشخصية المتوافقة نفسيًا واجتماعيًا، وتلبى هذه الحاجات من خلال الرعاية الشمولية التي تقدمها دور الرعاية والمؤسسات المعنية في حماية ورعاية المراهق من خلال المختصين، إذ لا يمكن ان تنمو الشخصية السوية دون اكتمال جوانب النمو المتعارف عليها: النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية ولا شك في أن البيئة الاجتماعية تسهم على نحو مباشر في نمو الذات كأحد اهم جوانب الشخصية للمراهق (عامر والمصري، 2017).

إن مفهوم التوافق من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من العلماء والباحثون منذ القدم، كما كثر الخلط بين مصطلح التوافق ومفهوم التكيف علمًا بوجود اختلاف بسيط بينهما، فالتكيف نشأ من علم الاحياء والبيولوجيا وقد فسره داروين في نظريته المعروفة بنظرية "النشوء والارتقاء" أن الكائن الحي يطور بنفسة ليتمكن من التعايش مع التغيرات البيئية المحيطة به، فالتكيف هنا مرتبط بالنواحي الفيسيولوجية للكائن الحي التي يعنى بها الإنسان والحيوان معًا، أما التوافق يتضمن توافق الجوانب النفسية والاجتماعية وهي عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع المتغيرات الحياتية لدى الانسان (عبد الرحمن، 2018).

ويرى بيك Beck (2008) أن التكيف النفسي هي الطريقة التي يشبع بها الفرد دوافعه، فالحياة مجموعة من عمليات التكيف يعدّل فيها الفرد سلوكه للاستجابة لمتطلبات الحاجات المتجددة، لذلك يرتبط التكيف بصورة كبيرة مع الجوانب الجسمية والحسية عند الكائن الحي، بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب النفسية والاجتماعية للفرد أي ما يميز الانسان في سعيه لتنظيم حياته، ومواجهة مشكلاته والعمل على حلها.

أما سنيل Snell (2000) يرى أن التوافق النفسي للمراهق ينتج من خلال التفاعل الايجابي بينه وبين البيئة المحيطة به وقدرته على الاستمرار وفق مهارات تتوافق مع الظروف البيئية المحيطة به. كما يرى(زهران، 2002) أن التوافق النفسي للمراهق نتاج تلبية واشباع متطلبات النمو في مراحله المتتابعة، واشباع الدوافع والحاجات الفطرية والفسيولوجية والعضوية للوصول إلى الرضى عن الذات.

وينتج التوافق الاجتماعي للمراهق من خلال تفاعله مع الآخرين، والتزامه بأخلاقيات المجتمع والسير وفق قواعد ومعايير المجتمع وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل السليم مع الافراد وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والعمل مع الجماعة (زهران، 2002)، ويعرف التوافق الاجتماعي بمدى فهم المراهق لقدراته ومهاراته الاجتماعية وكيفية توظيفها في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين داخل وخارج بيئته المحيطة به مع التزامه بأخلاقيات وقيم المجتمع والمشاركة بالمناسبات الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين (Akdewi, Agustin & Satwika, 2017).

ويعرف التوافق النفسي والاجتماعي بأنه قدرة المراهق على الاستجابة على نحو مناسب للمواقف والضغوطات التي يتعرض لها في البيئة المحيطة به، وهذا يشير إلى مدى قدرته على تلبية المتطلبات الداخلية (Rizvi, 2016)، وهي عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته، من خلال إيجاد الأساليب والمهارات الايجابية التي تحقق له الراحة والانسجام مع البيئة، وأيضًا من خلال بناء العلاقات الاجتماعية مع الأفراد المحيطين به في مختلف المواقف الاجتماعية (بطرس، 2008)، في حين عرفه فريدمان ووايت (Friedma & Wyatt, 2008) أنه مفهوم خاص يسعى المراهق من خلاله السعي إلى تنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولًا إلى الصحة النفسية والتناغم والانسجام مع الذات.

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة يتوضح لنا أن التوافق النفسي والاجتماعي يتضمن ثلاثة أبعاد وهي: البعد النفسي: ويتمثل بقيام الفرد بإشباع حاجاته ودوافعه النفسية، والبعد الاجتماعي: ويتمثل بإشباع الفرد لحاجاته ضمن المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش به، والبعد التكاملي النفسي والاجتماعي: هو التفاعل والتكامل بين الجانب النفسي والاجتماعي. فالتوافق النفسي ينظر إليه أنه عملية ذات جانبين تتضمن انتماء الفرد للبيئة الاجتماعية على نحو عام والمجتمع والأسرة التي يعيش بها على نحو خاص (السيد، 2014).

ويتأثر التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق بعدة عوامل أهمها: العوامل الذاتية والشخصية، والعوامل البيئية التربوية، والعوامل البيئية الاجتماعية. أولا: العوامل الذاتية والشخصية: وتتمثل في خلو الجسم من الامراض، وتقبل الذات حيث أن المراهق الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم سليم يشعر بقيمته وقدرته على اداء المهمات، مما يؤدي الى تدني نسبة حدوث تغيرات الحياة السلبية في حياته الامر الذي يسهل حدوث عملية التوافق النفسي والاجتماعي لديه، بالمقابل ترتبط الضغوطات النفسية والاجتماعية مع وجود مستويات مرتفعة من التحديات المتعلقة بالعوامل الشخصية، بزيادة الشعور بالقلق والاكتئاب والانسحاب الاجتماعي ضمن حدود حياته الشخصية(Crowley, 2014).

ثانيا: العوامل البيئة التربوية: فالبيئة التربوية المحيطة بالمراهق على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديه، لما تحتويه من عناصر إيجابية أو سلبية تنعكس على سلوكه وطريقة تعامله مع مواقف الحياة،فالبيئة الدافئة التي يسودها التفاهم وحرية التعبير عن الآراء والأفكار، واشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وتوفير فرص ايجابية تساعد على الوصول إلى حالة من التوافق النفسي والاجتماعي، بالمقابل تؤدي البيئة المتوترة التي يسودها التسلط والتوتر والقمع، ولا تتيح للمراهق الحرية في التعبير عن آرائه وافكاره، ولا تشبع حاجاته النفسية والاجتماعية إلى حالة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي(Grigoryeva, 2010).

ثالثًا: العوامل البيئة الاجتماعية: تؤدي العوامل المتعلقة بالوضع الاجتماعي للمراهق التي تتمثل بالبيئة الأُسرية وطبيعتها ومكوناتها، وعلاقة المراهق بمن يحيطون به، وتفاعله معهم، وانتقاله من مكان لأخر، والظروف والمشكلات المادية، وتغيير الوضع الاجتماعي لها دورٌ مهم في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، ومدى تقبله وتبينه للاتجاهات والمعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع التي قد تؤثر على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديه (Speier, Nordboe & Farberow , 2015).

وقد فسرت العديد من المدارس النظرية التوافق النفسي والاجتماعي كل حسب اهتماماتها، وفيما يلي توضيحًا لهذه النظريات: نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد Freud أن التوافق النفسي والاجتماعي يعتمد على قوة (الأنا) موضحًا أن الشخصية المتكيفة والمتوافقة مع البيئة هي القادرة على الحب والعمل واقامة علاقات مناسبة مع الآخرين ومع الذات. أما الشخصية التي تعاني من سوء التوافق فهي التي تفشل في تحقيق التوافق بين (الهو والانا العليا) والعالم الخارجي (الخالدي، 2009).

أما النظرية السلوكية: يرى السلوكيون ان التوافق النفسي والاجتماعي هو سلوك متعلم يكتسبه المراهق من الخبرات الناتجة عن عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها، حيث يرى بافلوف أن سوء التوافق النفسي والاجتماعي ما هو إلا نتاج عن إخفاق في عمليات الارتباط بين المثير والاستجابة، أو نتيجة قصور في عمليات التدريب مما يؤدي إلى حالة من الاضطراب الوظيفي أما سكنر يرى أن الانماط السلوكية والمهارات الاجتماعية تتطور وتنمو لدى الفرد بفعل عمليات التعزيز التي تحدث في أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية، وأنه عندما يتم تقديم تعزيز غير مناسب فإن هذه الانماط السلوكية والمهارات الاجتماعية لا تنمو على نحو مناسب لدى الفرد وبالتالي فإنه يستجيب للمواقف الاجتماعية بطريقة غير مناسبة (Corey, 2009).

وترى النظرية الانسانية أن سلوك الإنسان انعكاس للخبرة التي تواجهه داخل محيط الخبرة الكلية له، حيث يتغير سلوكه بناءً على ما يتعرض له من مشاكل وضغوطات، ويرى العلماء ماسلو وروجرز أن الانسان خير بطبيعته، وحاجاته تتفق مع حاجات المجتمع، وإنه حر يمتلك إرادة في اختيار سلوكه الذي يتوافق فيه مع نفسه ضمن القيم المقبولة في المجتمع، ويعود عدم توافقه إلى تعرضه لضغوط في بيئته الاجتماعية (سفيان، 2004).

أما النظرية المعرفية: تركز في فهم العواطف والسلوك بحسب المحتوى المعرفي للمراهق، حيث يحدث السلوك نتيجة لما امتلكه المراهق من معلومات وخبرات معرفية، كما أن المراهق يصدر عنه ما يسمى بالأفكار الاوتوماتيكية وهي بمثابة انطباعات شخصية تحفز بواسطة مثير خاص يؤدي إلى استجابات عاطفية، وأن وجود هذه الافكار بصورة صحيحة بعيدة عن المشاكل النفسية تؤدي إلى توافق المراهق نفسيًا واجتماعيًا مع بيئته. ويصبح أقدر على التمييز بين الواقع والخيال؛ وبناءً عليه تتكون المشاعر والسلوكات السليمة، التي تتمثل في تمكنه من التمييز بين الافكار الداخلية والمواقف الواقعية، بحيث يدرك المراهق تأثير هذه المعرفة على مشاعره وسلوكه وحتى على البيئة الاجتماعية (Corey, 2009).

ويسهم التوافق النفسي والاجتماعي بشعور المراهق بالرضا عن الذات، والترابط الاجتماعي، والقدرة على السيطرة على المتطلبات البيئية المتغيرة، وزيادة قدرة المراهق على التعامل مع التحديات التي تواجهه سواء أكان مصدرها داخليًا أو خارجيًا أو التفاعل بينهما؛ حيث لا يتحقق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق إلا عندما يكون خاليًا من الصراعات الداخلية بين حاجاته المحددة والقيم والمعايير التي تحيط به (Kelley, 2006).

وقد حاز مفهوما تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي على اهتمام كبير لدى علماء النفس والتربية، حيث تصدر الموضوع العديد من الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية في السابق واستمرت إلى وقتنا الحالي، لما لهما من أثر على شخصية المراهق في مراحل نموه المختلفة (طنوس والخوالدة، 2014)، كما تشير بعض الدراسات بأهمية وجود علاقة إيجابية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين، فالمراهقين الذين لديهم تقديرًا مرتفع لذواتهم لديهم قدرة على الحكم على المواقف على نحو إيجابي وتخطي الصعوبات التي تواجههم، وذلك رغم التغيرات البيئية المحيطة المختلفة، وتمكنهم من بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية التي تشعرهم بالانسجام والتوازن أو التوافق النفسي والاجتماعي (shirali & Golestanipour, 2017)، فتنظيم السلوك الإنساني وتشكيله مرتبط ارتباطا وثيقًا في عمليتي التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، ويرتكز ذلك على ثلاثة مسلمات: ثقافة المجتمع، وثقافة المراهق، وذلك من خلال تفاعله مع المجتمع وتشكيل المراهق الثقافة الجزئية الخاصة به لتوظيفها كآليات للتفاعل والتوافق النفسي والاجتماعي (Barry, Briggs & Sidoti, 2019).

ويعد تقدير الذات من الحاجات النفسية والانفعالية المهمة في تكوين الشخصية السوية للمراهق، ويرتبط ارتباطا قويًا في تفسير السلوك الإنساني، أنه نتاج أفكاره ومعتقداته حول القدرات والمميزات التي يجدها في ذاته، وتوضح مدى رضاه عن ذاته، ويعرف وليام جيمس Willam (James) مفهوم تقدير الذات بانه: الخلاف القائم بين الذات الحقيقية الواقعية، والذات المدركة، والذات المثالية، كما حظي المفهوم باهتمام كبير من علماء النفس والشخصية أمثال وروجرز، ورززنبيرغ، وماسلو، من أجل تفسير وفهم طبيعة الذات لدى الفرد وكيفية تشكيلها بالإضافة لإيجاد طرق لقياسها وتحديد المتغيرات والعوامل المؤثرة فيها ودورها في السلوك الإنساني (بني عمور، 2018).

ويعرف تقدير الذات لدى كوبر سميث (Coober Smith) أنه الحكم الذي يضعه الفرد على نفسه، ويتضمن تفكيره الايجابي أو السلبي تجاه ذاته (سيف، 2017). أما روزنبيرغ (Rosenberg) يرى أن تقدير الذات هو تقييم المراهق لذاته، وحِفاظه على مستواه من خلال تعامله مع المحيط، والتعبير عن اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الذات(الحلو، 2016). كما وضح روجرز أن تقدير الذات مكون من ثلاثة مكونات: الأولى: هي نظرة الفرد لذاته، والثانية: القيمة التي يضعها الفرد لنفسه أي التي يشعر أنه يستحقها، والثالثة: القيمة التي يطمح بها أي النظرة المثالية للفرد، أما ماسلو يرى أن تقدير الذات حاجة للفرد يتطلب إشباعها كباقي الحاجات الأساسية في هرم الحاجات فعندما يشعر المراهق بالانتماء والمحبة يتطلب إشباع حاجته إلى التقدير وهو نوعان: تقدير الفرد لنفسه وتقدير الآخرين له (Farooqi & Intezar, 2009).

وينتج تقدير الذات عن تفاعل ثلاثة عناصر أساسية هي: الثقة بالنفس، والنظرة إلى الذات، وحب الذات. حيث أن التوافق والانسجام بين هذه العناصر يسهم في تحسين مستوى تقدير الذات والتوافق مع النفس. وأشار الباحثون والعلماء إلى وجود عدة عوامل تؤثر على تقدير الذات مقسمة إلى قسمين: العوامل الشخصية: وهي التي تتعلق بخصائص الفرد النفسية، والعوامل البيئية: وهي المرتبطة بالبيئة الاجتماعية والمجتمع (زيادة، 2011). كما تسهم الخبرة التي يمر بها المراهق من خلال انخراطه على نحو كامل في بيئته ومجتمعه ومواجهة التحديات والصعوبات مستخدما إمكانياته وقدراته في تحقيق أهدافه، فالتقدير لا يمنح على نحو مباشر للفرد بل ينتج بعد تقديم الدعم وتهيئة البيئة للمراهق لاكتشاف قدرات نفسه (ديويك، 2006)، ويبدأ تكوين مفهوم تقدير الذات خلال مرحلة الطفولة المبكرة التي ينشأ فيها مفهوم الذات بدءًا من الوعي بالذات ومن ثَم يأخذ بناء تقدير الذات على شكل مسار يتأثر بمجموعة من العوامل: الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والشخصية، تبدأ من الطفولة وتستمر خلال مرحلة المراهقة إلى أن تصل سن الرشد(زيادة، 2011).

قسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين: وهما تقدير الذات المكتسب، وتقدير الذات الشامل، ويعني تقدير الذات المكتسب: أأن لتقييم الذي يضعه الفرد لذاته هو ناتج عن الإنجاز الذي حققه من نجاح او فشل، أما تقدير الذات الشامل: فيعنى به إحساس الفرد بالافتخار بذاته، دون ربط هذا الإحساس بالإنجاز بالنجاح (بطرس، 2008).

كما وضع العديد من الباحثين محددات يتم من خلالها قياس تقدير الذات منها:الذات الجسمية: تعد الناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات للمراهق التي تتضمن: بنيته الجسم ومظهره حجمه، وطول الجسم وتناسقه مما له أثر إيجابي على تقييم المراهق لنفسه ومدى

رضاه وتقديره وحبه لذاته، والذات الأخلاقية: ترتبط الذات الأخلاقية للمراهق ارتباطا قويا بما يحققه من نمو عقلي واجتماعي وانفعالي عاطفي من جهة وأساليب المعاملة الوالدية في البيئة الاسرية، ويأتي الحكم الأخلاقي بناءً على ما اكتسبه المراهق من اسرته واقرانه في المدرسة والمجتمع الذي يعيش به، أما الذات الاسرية: وهي انعكاس مشاعر المراهق وملائمتها وكفايتها باعتباره عضو بالأسرة وشعوره بالانتماء الى اسره حيث يعد ضروريا كون الأسرة هي الإطار الاجتماعي الأول في حياة الكائن الحي، والذات الاجتماعية: شعور الفرد نحو ذاته بناءً على تفاعله مع الاخرين وما هي نظرة الاخرين له، بالإضافة إلى الذات الشخصية: هو تقييم يضعه المراهق على نفسه على نحو سلبي او إيجابي ويكون بعيدا عن نظرته الى جسده او علاقاته الاجتماعية(ميزاب، 2013).

وتتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه، وتقييمه لذاته، فإن اي تأثر بالعوامل الاجتماعية والجسمية والنفسية يؤدي به الى حالة عدم توافق، ولعل أهم هذه العوامل يمكن تصنيفها إلى: العوامل الاجتماعية، والعوامل الشخصية، وعوامل الخبرات والعوامل الإقتصادية، أما العوامل الاجتماعية: كالدور الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والخصائص والمميزات الاسرية والتواصل مع الأصدقاء، والعوامل الشخصية: فتتضمن المتغيرات نفسية، وصور الجسم، والقدرة العقلية، ومستوى الذكاء، والجنس، أما عوامل الخبرات: فتكمن بالنجاح والفشل، والانطباعات والتفاعلات وردود الأفعال، والعوامل الاقتصادية: وهي تشتمل على مستوى دخل الفرد، وطبيعة العمل، والمكانة الاجتماعية ,Margolis (Dacey & Kenny, 2007).

وقد فسرت العديد من الاتجاهات النظرية تقدير الذات كل حسب اهتماماتها، وفيما يلي توضيحًا لهذه النظريات: كنظرية كوبر سميث (Cooper Smith): حيث يرى كوبر سميث أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب؛ فيميز بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة، لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة؛ وقد ركز كوبر سميث على خصائص عملية تقييم الذات. وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات والقيم، والطموحات، والدفاعات(خضر، 2017).

كما يوضح كوبر سميث أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب تقدير الذات المرتفع وبين أصحاب تقدير الذات المنخفض لدى المراهقين، إلا أن هناك ثلاث من حالات الرعاية الوالدية تعد مرتبطة بنمو مستويات تقدير الذات وهي: تقبل المراهقين من قبل أسرهم والقائمين على رعايتهم، ودعم السلوك الايجابي لهم، واحترام مبادراتهم وحريتهم في التعبير(الحلو، 2016).

أما نظرية زيلر:(Zilr) حيث يرى زيلر إن تقدير الذات هو ناتج عن البناء الاجتماعي للذات، مؤكدا أن الإطار المرجعي لتقييم الذات هو العلاقات الاجتماعية، كما يصف زيلر تقدير الذات بانه التقييم الذي يضعه الفرد على ذاته ويلعب دور كمتغير وسيط في العالم الواقعي، فعندما تحدث تغيرات داخل البيئة الاجتماعية للشخص، فان تقدير الذات يكون العامل الأساسي الذي يحدد نوع التغير الذي سيحدث تبعا لذلك؛ كما يرتبط مفهوم تقدير الذات بتكامل الشخصية، بحيث يفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (سيف، 2017).

وتعد نظرية روزنبيرغ (Rozinberg): من أوائل النظريات التي وضعت أسسًا لتفسير وتوضيح تقدير الذات، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والديانة وظروف التنشئة التربوية. ووضع روزنبيرغ للذات ثلاثة تصنيفات هي: الذات الحالية أو الموجودة: وهي كما يرى الفرد ذاته ويتفاعل بها، والذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد، والذات المقدّمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين. ويسلط الضوء على العوامل الاجتماعية فلا يستطيع أحد أن يضع تقديرًا لذاته والاحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين(ديويك، 2006).

ويسهم تقدير الذات في تطوير المهارات الحياتية لدى المراهق، فالمراهق الذي يتمتع بتقدير مرتفع لذاته، يتسم بالقدرة على الإنجاز والنجاح وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين في المدرسة والعمل والمكان الذي يعيش به، كما يمتلك القدرة على حل المشاكل التي تواجهه دون خوف أو تردد، بالإضافة إلى امتلاكه مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، وعكس ذلك المراهق الذي لديه تقدير ذات منخفض (الحجاج، 2018).

يعد اهتمام الدولة بالمراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية منذ عام 1953 تنفيذًا للرؤى الملكية التي أكدت على مسؤولية الدولة تجاه الأطفال والمراهقين كونهم جزء من الثروة البشرية وأكدا ذلك المغفول له بإذن الله الملك حسين بن طلال بقوله " الإنسان أغلى ما نملك". واستمر الاهتمام بالفئات الهشة من فاقدي السند الأسري (الايتام، التفكك الاسري، مجهولي نسب الابويين، مجهولي نسب الاب معروفي الام، الإهمال، المعرضين للخطر، ضحايا العنف الأسري) في دور الحماية والرعاية منذ تأسيس مؤسسة الحسين الاجتماعية، وهي أولى المؤسسات التي تعنى بالحماية والرعاية، تلاه افتتاح دار البر للبراعم البريئة وتعزيز دور القطاع الخاص وتقديم الدعم للجمعيات التطوعية التي تقوم برعاية هذ الفئات، بإشراف

حثيث من قبل وزارة التنمية الاجتماعية (وزارة التنمية الاجتماعية، 2019).

وتسعى الدولة إلى تطوير مستوى الخدمات المقدمة لهذه الفئات من خلال تطوير أساليب التربية ومستوى الرعاية الجسدية والنفسية والانفعالية والعقلية، لأدراكهم دور هذه الفئة في تحسين وتطوير مجتمعاتهم التي ينتمون إليها(Herbert, 2016)، حيث يزداد الاهتمام بالمراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية، كونهم من الفئات الحساسة التي عانت من الحرمان العاطفي وعدم الشعور بالأمن والاستقرار مما يؤدي إلى مواجهة ضغوط نفسية قد تؤثر على استمرارية متابعة شؤون حياتهم على نحو متوازن؛ خاصة إذا لم يتمكنوا من إيجاد من يقدم لهم الدعم المناسب لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ومساعدتهم على تجاوز هذه الضغوطات والتوافق والانسجام مع الوضع الجديد (خوج، 2014).

وتعمل دور الحماية والرعاية على توفير البيئة المناسبة لنمو المراهق، في جو أسري آمن يتمتع فيه بصحة بَدَنية وذِهنية جيدة، ليصبح مؤهلًا اجتماعيًا وعاطفيًا وقادرًا على التفاعل مع المجتمع، وذلك بعد تعذر إمكانية عيشه في رعاية أي من أفراد أسرته الأصلية، أو أي اسرة بديلة مناسبة وتقوم الدار في سبيل تحقيق أهدافها من تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية التي تشعر المراهق بالاستقلالية والراحة والانسجام والقدرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات (Atwood & Schooler, 2014).

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات والمراهقين فقد أجرت لموشي (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطفل العامل، ومدى وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (43) طفلًا وطفلة من الأطفال العاملين في شوارع مدينة البليدة بدولة الجزائر، وتوصلت نتائج الدراسة انخفاض في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال العاملين، ووجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى إلى صالح الذكور.

وأجرى العبيدي (2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية وتقدير الذات لدى عينة من أطفال الشوارع في مدينة بغداد، حيث وتكونت العينة من (50) طفل وطفلة، وتوصلت النتائج الى ان مستوى الصحة النفسية وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع منخفض، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصحة النفسية وتقدير الذات.

وأجرى محمد زاده، وأوانج، وقادر (Mohammad Zadeh, Awang, Kadir, & Ismail, 2018) دراسة هدفت إلى تقييم انتشار عوامل الخطر والاكتئاب والقلق والإجهاد وتدني تقدير الذات لدى المراهقين الماليزيين في مؤسسات الرعاية. شملت هذه الدراسة الوصفية والارتباطية (287) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين(12-18) عامًا يعيشون في ستة مؤسسات للأيتام. كشفت النتائج أن الإناث لديهم تدني في تقدير الذات وأن تقدير الذات يرتبط بالاكتئاب والقلق والإجهاد. ولهذا، فإن مشاكل الصحة النفسية شائعة جدًا بين المراهقين في دور الأيتام الماليزية. وأن الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات فورية للحد من مشاكل الصحة النفسية لدى المراهقين المؤسسات الماليزيين.

وأجرت السيد (2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى نزلاء السجون في الخرطوم. تألفت عينة الدراسة من (347) نزيلًا في السودان. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية إيجابية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات.ووجود فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى إلى صالح الذكور.

وأجرى شيرال وجلوستنبور(Shirali & Golestanipour, 2017) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلاب. تألفت عينة الدراسة من (210) طالبًا من جامعة آزاد الإسلامية في طهران/إيران. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التوافق الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة آزاد الاسلامية.

أما امالو (Amalu, 2017) تناولت في دراستها العلاقة بين البيئة الاسرية وتقدير الذات كَمُنبئيَن للتوافق النفسي لدى المراهقين في المدرسة الثانوية، تألفت عينة الدراسة من (128) طالبًا في ولاية كروس ريفر. أشارت النتائج إلى وجود مؤشرات كبيرة بين دعم التماسك الاسري وتقدير الذات وارتباطه بالتوافق النفسي لدى المراهقين.

كما أجرى العزام (2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (1120) طالبًا وطالبة، (511) ذكور و(609) اناث، أظهرت نتائج الراسة أن تقدير الذات لدى الذكور لا يختلف باختلاف الفئة العمرية أو الدور المرتبط بالجنس أو بالتفاعل بينهما، كما أظهرت أن تقدير الذات لدى الاناث يختلف باختلاف النمط الجنسي، ولا يختلف باختلاف الفئة العمرية أو التفاعل بين النمط الجنسي والفئة العمرية.

وأجرى زليفا وبايكوفا وفاربنوفا(Zeleeva, Bykova & Varbanova, 2016) دراسة هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي و الدعم الاجتماعي المدرك لدى عينة مكونة من (130) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في روسيا، استخدم الباحثون مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك. واظهرت النتائج ان مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصف الحادي العشر متوسطًا لصالح الذكور، كما بينت الدراسة بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدعم الاجتماعي المدرك عند الطلبة.

وأجرت موسى (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون بالتوافق النفسي والاجتماعي بمحلية شرق النيل، تألفت العينة من (100) مراهقًا متوسط أعمارهم بين (18-14) عام، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية للأساليب الوالدية المتبعة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين لصالح الإناث.

وأجرى كل من سيثي واسجهار (Sethi & Asghar, 2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية والبدنية والذاتية وبين مفهوم الذات الاكاديمي لدى الايتام وغير الايتام، تكون عينة الدراسة من (352) طفلا الذين تتراوح أعمارهم بين(13-16)عامًا. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين تقدير الذات، والكفاءة الاجتماعية، والجسدية، والكفاءة الذاتية، وبين المفهوم الذاتي الأكاديمي بين الأيتام وغير الأيتام. وأشار التحليل إلى أن الأطفال الأيتام لديهم مستوى أعلى من تقدير الذات بالمقارنة مع غير الأيتام.

واجرى الحمد والعوهلي وحميدات(2016) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعودين في الجامعات الأردنية، تألفت عينة الدراسة من (180) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاثة جامعات اردنية(الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة اليرموك)، أظهرت النتائج أن مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة منخفض، أما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة مرتفعًا، بالإضافة الى وجود علاقة عكسية دالة احصائيًا بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعودين في الجامعات الأردنية.

كما أجرت قريد (2015) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام، تألفت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة من المدرسة الثانوية في مدينة تقرت/الجزائر. استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات. أشارت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الايتام متوسط. ولا توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الايتام تعزى إلى متغير الجنس.

وأجرى عبد المجيد، وعبد الجواد، ومحمود(2015) دراسة للكشف عن التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات من المراهقين في المرحلة العمرية (15-18) عاما، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالبًا وطالبه في مدارس حكومية في مصر. توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيًا في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين وفقا لعمل الام او عدمه لصالح الام غير العاملة، ووجود دالة احصائيةُ في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى إلى النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة احصائيا وفقا لنوع عمل الام.

أما حسين وعبد اليمة (2011) قاما بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء في العراق. تألفت عينة الدراسة من (120) طالبًا، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب باختلاف مستويات قدراتهم وامكانياتهم، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات.

إضافة إلى دراسة أبو شمالة (2002) التي هدفت إلى معرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال الايتام وفقًا لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الايتام في قطاع غزة، تألف العينة من (69) طفلًا يتيما من مؤسسات الرعاية تتراوح أعمارهم بين (10-13) سنة. واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي وأساليب رعاية الايتام في دور الرعاية، كما وضحت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى صالح الجنس عدى الجانب النفسي الذي يعزى إلى صالح الذكور.

وبناءً على ما سبق نلاحظ أن بعض الدراسات بحثت في الظروف البيئية المحيطة بالمراهق كالإهمال ووجود الأم واثرها على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي و تقدير الذات، وأن العينة في هذه الدراسات كانت من خارج الأردن ومختلفة تمامًا عن عينة الدراسة الحالية، كدراسة (لموشي،2019) التي تناولت أثر الإهمال العام الذي يتعرض له الطفل العامل على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديه الذي أدى الى انخفاض مستواه، أما دراسة (عبد المجيد، وعبد الجواد، ومحمود،2015) قد أظهرت دور وجود الام القريبة من اطفالها المراهقين في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم بالمقارنة بالأم العاملة، وقد كشفت دراسة (موسى، 2016) اثر المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين. كما كشفت بعض الدراسات عن دور البيئة الداعمة كالأسرة والمدرسة على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين في بيئات عديدة مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية كدراسة كل من (Zeleeva, Bykova & Varbanova, 2016؛ Amalu , 2017)، ودراسات بينت أهمية تقييم العوامل البيئة المختلفة وعوامل الخطر على المراهقين في دور الحماية والرعاية للعمل على رفع مستوى تقدير الذات في بيئات غير البيئة الأردنية (Mohammad Zadeh, Awang, Kadir, & Ismail,2018)، بالإضافة الى دراسة (العبيدي، 2019) التي تناولت العلاقة بين الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لفئة الأطفال المشردين في دولة العراق. كما تضمنت بعض الفروق في مستوى تقدير الذات بين الايتام وغير الايتام (قريد، 2015؛ Farooqi & Intezar, 2009 ; Sethi & Asghar, 2016) حيث كانت الفروق لصالح الأطفال غير ايتام. كما درست بعض الدراسات السابقة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلبة بمختلف مراحلهم كدراسة (shirali, Golestanipour, Melvina, et al, 2017؛2017؛ حسين وعبد اليمه،2011)، كما تم دراسة العلاقة لدى الاسرى كدراسة (السيد،2017)، التي كشفت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى هذه الفئات وهي بيئات مختلفة عن البيئة الأردنية، اما دراسة (الحمد

والعوهلي وحميدات،2016) التي بحثت علاقة الرهاب الاجتماعي بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلبة السعودين في الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى دراسة (العزام،2017) الذي وضح من خلال دراسته دور النمط الجنسي في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الطلبة في محافظة اربد.

وبناءً على مراجعة الدراسات السابقة تَمْتاز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بتناولها مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان /الاردن، حيث لم تقم دراسة من قبل بالبحث عن هذا الموضوع مع هذه الفئة وهم المقيمين في دور الحماية والرعاية من المراهقين فاقدي السند الاسري، مع متغيرات الجنس ومدة الإقامة، كما ان ورود تسمية دور الحماية والرعاية جاء حديثًا ضمن اعتماد رسمي من الجهة المشرفة على هذه الفئة وهي وزارة التنمية الاجتماعية، كون بعض الدراسات السابقة تحدث عن فئة واحدة من فاقدي السند الاسري وهم الايتام أما الدراسة الحالية فهي تضم جميع الفئات الاجتماعية التي تقع ضمن مسمى فاقدي السند الاسري، وقد تساعد نتائج هذه الدراسة على معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين لإعداد برامج شمولية تسهم في تحسينها أو الوقاية من حدوث قصور يتسبب في خفضها بحسب توصيات الدراسات السابقة، وتم الإفادة من الدراسات السابقة في تطوير مقياسي الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من أهمية المرحلة النمائية والفئة العمرية والظروف الاجتماعية التي تواجه المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية، فهم شريحة من المجتمع تعرضت إلى صدمات تعود لأسباب خارجه عن إرادتهم من التفكك الأُسري، أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، وفقدان الأوراق الثبوتية، ومجهولي النسب، والتعرض إلى الخطر والتنقل بين المراكز الإيوائية بعد انتهاء مدة البقاء القانوني داخل كل دار، الأمر الذي يتطلب منهم القدرة على التكيف والانسجام مع البيئة الجديدة، إضافة إلى ما تشير إليه الأبحاث السابقة من تزايد نسبة أعداد المراهقين في دور الحماية والرعاية التي بلغت ما يقارب (51%) من المراهقين (Samuels ,2009). ويشير التقرير الإحصائي لوزارة التنمية الاجتماعية إلى أن عدد الملتحقين في دور الحماية والرعاية بلغ (873) منتفع خلال عام (2018)، و(757) منتفع خلال العام الحالي (وزارة التنمية الاجتماعية، 2019)، ومع ما تشير إليه بعض الدراسات السابقة (Mohammad Zadeh, et al.2018; Patel, 2019) بأن المراهقين في دور الحماية والرعاية لديهم حاجة قوية إلى حصولهم على الخدمات النفسية والاجتماعية إضافة إلى الخدمات الإيوائية لتحسين مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، ورفع مستوى تقدير الذات لديهم، وأيضًا جاءت فكرة الدراسة ومشكلتها من خلال خبرة العمل في دور الحماية والرعاية والملاحظات المترتبة على العمل، وعليه فإن مشكلة الدراسة جاءت للإجابة عن السؤال التالي: " التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/الأردن؟" ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الأردن؟

2- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الأردن؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) ومدة الإقامة (أقل من سنة)، (من سنة إلى 3 سنوات)، (من 3 إلى5 سنوات)، (أكثر من خمسة سنوات) لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الأردن؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/الأردن؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية الدراسة النظرية في أنها تتناول فئة تمر بفترات حرجه وخاصة وهي المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان / الأردن، وهم فئة تتفق بالخصائص النمائية مع المراهقين في المجتمع وتختلف عنهم بالظروف البيئية والاجتماعية الاستثنائية التي يعيشونها، كما تسلط الضوء على حاجاتهم النفسية، خاصة ما يتعلق بمستوى توافقهم النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لديهم. وبالرغم من وجود عديد من الدراسات التي تناولت مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم تقدير الذات(السيد، 2017؛ عليوة وبوسحابة،2017؛ shirali & Golestanipour, 2017) إلا أن الدراسة الحالية سوف تتناول علاقة التوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات ودورها في فهم السلوك في إطار علمي دقيق ومعرفة أهم العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان في الأردن، كذلك في وضع تصور يوضح العلاقة بين هذه المتغيرات الرئيسية وبالتالي توفر مادة علمية تحتوي على المعلومات النفسية التي تُثري المكتبة للمختصين وأصحاب القرار.

الأهمية التطبيقية: إن نتائج هذه الدراسة ستساعدنا على توفير بيانات حول مستوى وطبيعة العلاقات بين التوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/الأردن، مما يقدم بدوره المزيد من المعلومات بهذا الجانب وإمكانية تحسين

مستوى الخدمات الوقائية والإرشادية والتأهيلية والعلاجية للمراهقين في دور الحماية والرعاية بالإضافة إلى جمع بيانات تسهم في إثراء برامج ضبط الجودة في وزارة التنمية الاجتماعية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية لمصطلحات الدراسة

التوافق النفسي والاجتماعي (Psycho-Social Adjustment): درجة التأقلم النسبية بين حاجات الفرد ومتطلبات البيئة، وقدرة الفرد على الانسجام مع نفسه ومع الآخرين، والقيام بالاستجابة المناسبة للمواقف التي تواجهه في البيئية المحيطة به (Anderson Keith & Novak, 2002). ويعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

تقدير الذات (Self-Esteem): هو التقييم الذي يضعه المراهق لنفسه الذي يوضح مستوى احترامه لذاته، ويبقى متصل به، موضحًا من خلاله اتجاهاته الايجابية أو السلبية (سيف،2017). ويعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

المراهقة (Adolescent): المرحلة الانتقالية وحلقة الوصل بين مرحلة الطفولة والرشد ويتبعها التدرج بالنضج الجسمي والعقلي والانفعالي (أبو سعد، 2010). ويعرف إجرائيًا: هم المشاركين من الفئة العمرية (16-12) المقيمين في دور الحماية والرعاية الذين سيقومون بالإجابة عن فقرات المقياس.

دور الحماية والرعاية (Protection and Car Homes): دور إيوائية مرخصة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية لرعاية الأطفال فاقدي السند الأسري الذين لا يتمتعون بالرعاية لدى أحد الوالدين على الأقل لأي سبب من الأسباب أو مهما كانت الظروف وتقديم خدمات الإيواء والعناية والرعاية الاجتماعية والصحية والمهنية والتعليمية (نظام ترخيص وإدارة دور رعاية الاطفال الايوائية،2009).

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة بالفترة الزمنية ما بين شهر أيلول وتشرين الثاني من عام 2019.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة داخل دور الحماية والرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية التطوعية والحكومية في مدينة عمان/الأردن الذي بلغ عددها (11).

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على جميع المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية التطوعية والحكومية في عمان/الأردن، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) عامًا من الجنسين (ذكور / اناث).

الحدود الموضوعية: تحددت نتائج الدراسة باستجابات المراهقين على أدوات القياس المستخدمة في الدراسة، وهي: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس تقدير الذات، كما تعذر تطبيق مقياسي الدراسة على بعض المراهقين لظروف خاصة.

الطريقة والاجراءات

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان /الأردن، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) سنة، والبالغ عددهم (153) مراهق من الجنسين ذكور وإناث، والجدول(1) يبين توزيع أفراد المجتمع وفقًا لمتغيري الجنس ومكان الاقامة.

الجدول (1) توزيع أفراد المجتمع وفقًا لمتغيري الجنس ومكان الاقامة

مكان الاقامة	العدد	ذكور	إناث	النسبة المئوية
دار مثابة الايمان	17	11	6	11%
مبرة أم الحسين	23	23	0	15%
جمعية حمزة بن عبد المطلب	11	0	11	7%
جمعية مار منصور	5	0	5	3%
دار رعاية اليتيم	7	0	7	5%
دار صخر	4	0	4	3%
دار الكاظم	3	0	3	2%
دار رعاية فتيان شفا بدران	22	22	0	15%
دار رعاية الاطفال عمان	40	40	0	26%
مؤسسة الحسين الاجتماعية	5	0	5	3%
قرى الأطفال sos/عمان	16	7	9	10%
المجموع	153	103	50	100%

عينة الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة على جميع مجتمع الدراسة وهم المراهقين في جميع دور الحماية والرعاية في مدينة عمان الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) سنة. باستثناء (16) مراهقًا تعذر تطبيق أدوات الدراسة معهم لظروف خاصة بهم، وبذلك بلغ عدد العينة (137) مراهق، يبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة.

الجدول (2) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة.

المتغير		مدة الاقامة				المجموع
		أقل من سنة	من سنة إلى 3	من 3 إلى 5سنوات	أكثر من 5سنوات	
الجنس	ذكر	12	20	15	49	96
	أنثى	1	9	6	25	41
المجموع		13	29	21	74	137

أداتا الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين وهما:

أولًا: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس، التي اهتمت بموضوع التوافق النفسي والاجتماعي (الحمد والعوهلي وحميدات، 2016؛ الخوالدة، 2018؛ لموشي،2019؛Barry, Briggs & (Sidoti, 2019 طور الباحثان مقياس التوافق النفس والاجتماعي، وصياغة فقرات المقياس ليتناسب مع اهداف الدراسة، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (38) فقرة؛ وتضمن المقياس بعدان: البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، ولكل فقرة سلم إجابات خماسي لقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، حيث تم إعطاء الإجابة تنطبق بدرجة كبيرة جدًا (5 درجات) وتنطبق بدرجة كبيرة (4 درجات)، وتنطبق بدرجة متوسطة (3 درجات)، وتنطبق بدرجة قليلة (درجتان)، وتنطبق بدرجة قليلة جدًا (درجة واحدة)، أما الفقرات السالبة بالعكس وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المراهق هي (190)، وأدنى درجة هي (38)، كما تم الحكم على متوسطات مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بناءً على ثلاثة مستويات (عالي، ومتوسط، ومنخفض)، فقد تم اعتماد معادلة المدى:

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنَّ مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الاتي: من (1.00- 2.33) مستوى منخفض، ومن (2.34- 3.67) مستوى متوسط، ومن (3.68- 5.00) مستوى مرتفع، وللتحقق من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على اثنا عشر محكمًا من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي وعلم النفس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، لتحديد مدى انتماء الفقرات للمقياس، إضافةً إلى تحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية، وأخذ ملاحظاتهم في تطوير المقياس من حذف وتعديل، وإضافة أي فقرات جديدة للتوافق النفسي والاجتماعي. وقد اعتمد معيار (80%) كنسبة اتفاق بين المحكمين كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء هذا المعيار تم حذف فقرة ليتكون المقياس من (38) فقرة، كما جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعضها الآخر.

كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية وتكونت من (48) مراهقًا من دور الحماية والرعاية التطوعية من الجمعيات الخيرية التابعة لمجتمع الدراسة وخارج العينة التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والبعد والدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.30-0.78)، وارتباط الفقرات مع البعد (0.32-0.78)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.30)، مما يدل على تمتع الفقرات بدلالة تمييزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء الفقرات وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا ومقبولة لأغراض البحث العلمي مما يؤكد صدق بناء هذا المقياس.

وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، هما: طريقة إعادة الاختبار (test-retest) وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، اذ تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (48) مراهقًا، من دور الحماية والرعاية التطوعية من الجمعيات الخيرية التابعة لمجتمع الدراسة وخارج العينة التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، وإعادة تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، ومن ثَم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجاتهم في المرتين ومن ثَم حساب معاملات ارتباط كرونباخ الفا، فقد كان معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بطريقة الإعادة (0.83)، بينما كانت بطريقة ألفا كرونباخ (0.92)، وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس تقدير الذات: بعد أن اطلع الباحثان على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس التي اهتمت بموضوع تقدير الذات(طنوس والخوالدة،2014؛ العزام،2017؛ الحجاج،2018؛ بني عمور،2018؛ Sethi & Asghar,2016)، صاغ الباحثان فقرات مقياس تقدير الذات، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة؛ وتضمن المقياس أربعة ابعاد: البعد الشخصي، والبعد الجسمي، والبعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي ولكل فقرة سلم تقدير خماسي لقياس مستوى تقدير الذات، حيث تم إعطاء الإجابة تنطبق بدرجة كبيرة جدًا (5 درجات) وتنطبق بدرجة كبيرة (4 درجات)، وتنطبق بدرجة متوسطة (3 درجات)، وتنطبق بدرجة قليلة (درجتان)، وتنطبق بدرجة قليلة جدًا (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (125)، وأدنى درجة هي (25)، كما تم الحكم على متوسطات مستوى تقدير الذات بناءً على ثلاثة مستويات (عالي، ومتوسط، ومنخفض)، فقد تم اعتماد معادلة المدى:

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنَّ مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الاتي: من (1.00- 2.33) مستوى منخفض، ومن (2.34- 3.67) مستوى متوسط، ومن (3.68- 5.00) مستوى مرتفع، وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس على اثنا عشر محكمًا من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، لتحديد مدى انتماء الفقرات للمقياس، إضافةً إلى تحديد مدى ملاءمة الصياغة اللغوية، وأخذ ملاحظاتهم في تطوير المقياس من حذف وتعديل، وإضافة أي فقرات جديدة لقياس تقدير الذات. وقد اعتمد معيار (80%) كنسبة اتفاق بين المحكمين كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء هذا المعيار تم حذف فقرتان واضافة فقرة ليتكون المقياس من (25) فقرة، كما جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعضها الآخر.

كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية وتكونت من (48) مراهقًا، من دور الحماية والرعاية التطوعية من الجمعيات الخيرية التابعة لمجتمع الدراسة وخارج العينة التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والبعد والدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.73-0.30)، وارتباط الفقرات مع البعد (0.81-0.30)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.30)، مما يدل على تمتع الفقرات بدلالة تمييزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء الفقرات وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا ومقبولة لأغراض البحث العلمي مما يؤكد صدق بناء هذا المقياس.

وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، هما: طريقة إعادة الاختبار (test-retest) وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach Alpha)، اذ تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (48) مراهقًا، من دور الحماية والرعاية التطوعية من الجمعيات الخيرية التابعة لمجتمع الدراسة وخارج العينة التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، وإعادة تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، ومن ثَم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجاتهم في المرتين ومن ثَم حساب معاملات ارتباط كرونباخ الفا، فقد كان معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بطريقة الإعادة (0.90)، بينما كانت بطريقة ألفا كرونباخ (0.87)، وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لتعرُّف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وومستوى تقدير الذات والعلاقة بينهما لدى المراهقين المقيمن في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الأردن. والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى) مدة الإقامة (أقل من سنة)، (من سنة إلى 3 سنوات)، (من 3 إلى 5 سنوات)، (أكثر من خمسة سنوات) لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/الأردن.

إجراءات الدراسة

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة.
2. تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
3. تطوير أداتا الدراسة.
4. الحصول على الموافقات اللازمة وكتاب تسهيل المهمة لإجراء الدراسة.
5. تطبيق أداتا الدراسة على العينة الاستطلاعية واستخراج دلالات الصدق والثبات لأداتا الدراسة.
6. التواصل مع مدراء دور الحماية والرعاية وتحديد المواعيد التي تناسبهم وتناسب عينة البحث لتطبيق أداتا الدراسة.
7. تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (12-16) مراهقًا في دور الحماية والرعاية في عمان الذي بلغ عددهم (137) مراهق واستخراج النتائج وصياغة التوصيات.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- للإجابة عن السؤال الأول، والثاني، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثالث، تم احتساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على فقرات المقياس والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد والثنائي. وللإجابة عن السؤال الرابع تم احتساب معامل ارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الأتية:التوافق النفسي والاجتماعي، تقدير الذات، الجنس، مدة الإقامة.

نتائج الدراسة

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يبين النتائج:

الجدول (3)المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التو افق النفسي والاجتماعي للدرجة الكلية و أبعاده الفرعية مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	أسعى إلى حل المشاكل التي تواجهني.	3.80	1.079	مرتفع
17	أعدل من أفكاري وسلوكي للأفضل.	3.76	1.210	مرتفع
5	أحب التواجد في الأماكن المنيرة.	3.72	1.253	مرتفع
3	أشعر أنني قادر على تحقيق حلمي.	3.67	1.201	متوسط
4	اشعر بالفرح والسرور في معظم الاوقات.	3.60	1.153	متوسط
11	أشعر أني ناجح في حياتي.	3.52	1.290	متوسط
19	أكون متماسكا وهادئًا في المواقف الحرجة.	3.50	1.207	متوسط
12	لا يصيبني اليأس بسهولة.	3.39	1.314	متوسط
15	أستطيع إدارة مصروفي على نحو جيد لا يدعني احتاج أحد.	3.34	1.401	متوسط
1	أصبر للحصول على غرضي.	3.34	1.297	متوسط
20	أشعر باستقرار وعدم تقلب بالمزاج.	3.28	1.317	متوسط
7	أرى البكاء وسيلة للتعبير عن شعوري بالحزن.	3.26	1.404	متوسط
14	أشعر بالراحة عند الاستمرار بأحلام اليقظة.	3.25	1.276	متوسط
18	أرى أن الهروب من الواقع ليس حلا للمشاكل.	3.18	1.456	متوسط
8	ينتابني الشعور بالكراهية نحو بعض الافراد.	2.93	1.296	متوسط
16	أتعامل مع المواقف بحساسية عالية.	2.88	1.297	متوسط
10	أجد أن العنف وسيلة جيدة للدفاع عن نفسي.	2.80	1.429	متوسط
2	أضبط نفسي وقت الغضب.	2.80	1.255	متوسط
9	تشغلني الافكار إلى درجة لا أستطيع منها النوم.	2.71	1.511	متوسط
13	ينتابني افكار الشعور بالذنب.	2.69	1.310	متوسط
	التو افق النفسي	3.27	0.4137	متوسط
21	أحتفظ بعلاقات طيبة مع زملائي.	4.01	1.071	مرتفع
37	أعرض المساعدة على من يحتاجها.	3.88	1.060	مرتفع
36	أحب ان تكون لدي علاقات اجتماعية كثيرة.	3.82	1.190	مرتفع
38	اشعر بالانسجام مع الأشخاص الذين أعيش معهم.	3.69	1.228	مرتفع
23	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع جميع الأفراد.	3.61	0.980	متوسط

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
29	أمتلك القدرة على بدء الحوار مع الآخرين.	3.61	1.146	متوسط
22	أستطيع ادخال السعادة والسرور على من حولي.	3.59	0.982	متوسط
26	اشعر ان زملائي يسعدهم أن أكون معهم.	3.58	1.048	متوسط
28	أستطيع توضيح وجهة نظري للآخرين.	3.55	1.077	متوسط
27	أثق بالأشخاص الذين أتعامل معهم.	3.53	1.182	متوسط
32	أشعر أنني محبوب لدى الأشخاص الذي أتعامل معهم.	3.47	1.219	متوسط
35	أحاول تغيير الأجواء الكئيبة ونشر المرح.	3.47	1.132	متوسط
24	أشعر بجو من التفاهم في المكان الذي أعيش فيه.	3.47	1.201	متوسط
25	أهتم بالآخرين في حدود امكانياتي.	3.47	1.118	متوسط
34	أتقبل ملاحظات الآخرين لي.	3.46	1.157	متوسط
30	أشعر بالراحة والأمان عندما أكون مع الآخرين.	3.40	1.203	متوسط
33	لا أتردد من طلب المساعدة من الآخرين وقت الحاجة.	3.34	1.209	متوسط
31	أستمتع بالحديث مع أشخاص لا أعرفهم.	2.99	1.219	متوسط
	البعد الاجتماعي	3.55	0.525	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.40	0.402	متوسط

يتضح من الجدول(3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تراوحت ما بين (2.69-4.01)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (21) التي تنص على " أحتفظ بعلاقات طيبة مع زملائي" بمتوسط حسابي (4.01) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على " ينتابني افكار الشعور بالذنب" بمتوسط حسابي (2.69) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات بعد التوافق النفسي (3.27) بانحراف معياري (0.414) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات بعد التوافق الاجتماعي (3.55) بانحراف معياري (0.525) وبمستوى "متوسط". وبناءً على ذلك بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (3.40) بانحراف معياري (0.402) وبمستوى "متوسط".

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس تقدير الذات والبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يبين النتائج:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس تقدير الذات مرتبة ترتيبا تنازليا لكل بعد والدرجة الكلية

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	لدي شعور بالرضا عن نفسي.	4.10	1.0310	مرتفع
2	أشعر بالرضا عن كل عمل أقوم به.	3.43	0.930	متوسط
3	لدي القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بي دون تردد.	3.42	1.10242	متوسط
4	لدي القدرة على تحمل المسؤولية.	3.20	1.23886	متوسط
5	أشعر أني أفضل من الآخرين.	2.87	1.31629	متوسط
	البعد الشخصي	3.42	0.68129	متوسط
11	أرى جسمي سليم وكامل.	4.14	1.08831	مرتفع
6	أشعر بالرضا عن مظهري.	4.08	1.06739	مرتفع
7	أجد نفسي نشيط في حركاتي.	3.77	0.89929	مرتفع
9	لدي القدرة الجسدية لأداء جميع النشاطات.	3.61	1.12693	متوسط
8	اشعر بالسعادة بخصوص مظهري اللائق.	3.58	1.08277	متوسط
10	أحب أن أعرض صوري في اركان البيت.	3.28	1.25282	متوسط

	البعد الجسمي	3.74	0.586	مرتفع
16	لدى طموح دائم نحو الافضل.	3.60	1.14816	متوسط
17	لدي التصميم والعزيمة لأداء واجباتي.	3.40	1.17729	متوسط
18	نجاحي هو نتيجة لعملي الجاد وليس للحظ.	3.30	1.25769	متوسط
13	تتناسب أهدافي الدراسية مع إمكانياتي.	3.30	1.03160	متوسط
12	أشعر أن زملائي يفتقدوني عند غيابي عنهم.	3.30	1.22093	متوسط
14	أستمتع بوجودي مع زملاء الدراسة.	3.26	1.15701	متوسط
15	أهتم بواجباتي الدراسية واتابعها باستمرار.	3.19	1.20375	متوسط
	البعد الأكاديمي	3.34	0.81771	متوسط
19	اشعر بأهميتي في مجتمعي.	3.83	1.03305	مرتفع
21	أحظى باحترام الناس بالدرجة التي تليق بي.	3.41	1.01137	متوسط
25	أشعر بالراحة بخصوص نظرة الآخرين لي.	3.40	1.05342	متوسط
23	أصر على مواجهة الاخرين بجرأة.	3.34	1.13938	متوسط
22	أبادر بالحديث عندما أكون مع الآخرين.	3.31	1.02722	متوسط
20	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.	3.26	0.93361	متوسط
24	أشعر بالراحة عندما يتقرب مني شخص ذو نفوذ او سلطة.	3.12	1.32535	متوسط
	البعد الاجتماعي	3.38	0.49211	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.47	0.495	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس تقدير الذات تراوحت ما بين (2.87-4.14)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (11) التي تنص على " أرى جسمي سليم وكامل" بمتوسط حسابي (4.13) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على "اشعر أني أفضل من الآخرين" بمتوسط حسابي (2.87) وبمستوى "متوسط"، أما المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس فقد تراوحت ما بين (3.33-3.75)، وقد جاء بالمرتبة الأولى البعد الجسمي وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات البعد(3.74) بانحراف معياري (0.589) وبمستوى "مرتفع". بينما جاء بالمرتبة الأخيرة البعد الأكاديمي وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات البعد (3.35) بانحراف معياري (0.842) وبمستوى "متوسط"، ومن ثَم تلاه البعد الاجتماعي وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة البعد (3.38) وانحراف معياري (0.49211) بمستوى "متوسط"، والبعد الشخصي وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.42) والانحراف المعياري (0.68129) بمستوى "متوسط"، وبناءً على ذلك بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس تقدير الذات (3.47) بانحراف معياري (0.495) وبمستوى "متوسط".

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى) ومدة الإقامة (أقل من سنة)، (من سنة إلى 3 سنوات)، (من 3 إلى 5 سنوات)، (أكثر من خمسة سنوات) لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن؟ "للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن تبعًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان / الأردن تبعًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة

الجنس			**مقياس التوافق النفسي والاجتماعي**	**مقياس تقدير الذات**
الجنس	أنثى	المتوسط الحسابي	3.65	3.78
		العدد	41	41
		الانحراف المعياري	0.29	0.45
	ذكر	المتوسط الحسابي	3.30	3.33
		العدد	96	96
		الانحراف المعياري	0.40	0.45

	الجنس		مقياس التو افق النفسي والاجتماعي	مقياس تقدير الذات
مدة الإقامة	أقل من سنة	المتوسط الحسابي	3.19	3.18
		العدد	13	13
		الانحراف المعياري	0.28	0.46
	من سنة إلى 3 سنوات	المتوسط الحسابي	3.33	3.36
		العدد	29	29
		الانحراف المعياري	0.38	0.49
	من 3 إلى 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.33	3.36
		العدد	21	21
		الانحراف المعياري	0.40	0.43
	أكثر من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.49	3.58
		العدد	74	74
		الانحراف المعياري	0.41	0.49

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن تبعًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات فقد تقرر إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما يظهر في الجدول (6):

الجدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر الجنس ومدة الإقامة على مستوى التو افق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن

الأثر		القيمة	قيمة ف	درجات الحرية الافتراضية		الدلالة الاحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.208	8.931a	3.000	129.000	0.000(*)
مدة الإقامة	Wilks' Lambda	0.944	0.833	9.000	314.103	0.586

يتبين من الجدول (6) وجود اثر دال احصائيًا لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة هوتلنج(Hotelling's Trace) (0.208)، وبدلالة احصائية بلغت (0.000) بدرجات حرية (3.000,129.000)، وعدم وجود اثر دال احصائيًا لمتغير مدة الإقامة حيث بلغت قيمة ويلكس(Wilks' Lambda) (0.944)، وبدلالة احصائية بلغت (0.586) بدرجات حرية (9.000، 314.103)، ما يشير إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للمعايير على نحو عام تبعا لمتغير الجنس، ولفحص أثر على كل مجال على حدى حسبت نتائج تحليل التباين الثنائي (2 way ANOVA)، والجدول (7) يبين هذه النتائج.

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (2 way ANOVA) لأثر الجنس ومدة الإقامة على مستوى التو افق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار F	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	التوافق النفسي والاجتماعي	2.633	1	2.633	19.271	0.000(*)
	تقدير الذات	4.231	1	4.231	21.272	0.000(*)
مدة الإقامة	التوافق النفسي والاجتماعي	0.556	3	0.185	1.357	0.259
	تقدير الذات	1.070	3	0.357	1.793	0.152
الخطأ	التوافق النفسي والاجتماعي	17.897	131	0.137		
	تقدير الذات	26.057	131	0.199		
الكلي المصحح	التوافق النفسي والاجتماعي	21.956	135			
	تقدير الذات	32.877	135			

يبين الجدول (7) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.005) تعزى إلى أثر الجنس في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.005) تعزى إلى أثر مدة الإقامة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات في جميع الابعاد.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/الاردن؟ "للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول (8) يوضح النتائج:

الجدول (8) قيم ارتباط بيرسون بين التو افق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات

أوجه المقارنة		التو افق النفسي والاجتماعي	تقدير الذات
تقدير الذات	قيمة الارتباط	0.676(**)	1
	مستوى الدلالة	0.000	

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس تقدير الذات، ويدل ذلك كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق يرتفع مستوى تقدير الذات لديه، ويفسر معامل الارتباط (0.676) بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات ما نسبته (46%) من بعضهما.

مناقشة النتائج

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:" ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن؟" ويمكن تفسير نتيجة المستوى المتوسط للتوافق النفسي للمراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن، أن مستوى التوافق النفسي للمراهقين يتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وبلغ مجموع متوسطات استجابة المراهقين على المقياس "متوسطًا" ويعود ذلك إلى توفر الجلسات الارشادية الفردية التي تهدف إلى تمكين المراهق من فهم شعوره وقدراته النفسية، وتحديد نقاط القوة والضعف لديه وقيامه بتحديد حاجاته والعمل على إيجاد طريقه لإشباعها ضمن الوسائل المتوفرة لديه ومن الأمثلة على ذلك (الجلسات الأولى تعريفه بالمكان والخدمات التي سيحصل عليها في كل قسم وحقوقه وواجباته بالإضافة إلى تعرُّف تصوره الأولي لحاجاته وماذا يريد خلال فترة تواجده) بالإضافة إلى استخدام أساليب التفريغ النفسي من خلال الحوار المفتوح والتعبير عن النفس والرسم والاشغال اليدوية والدراما.

أما بالنسبة إلى المستوى المتوسط للتوافق الاجتماعي يمكن تفسير هذه النتيجة أن مستوى التوافق الاجتماعي للمراهقين يتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وبلغ مجموع متوسطات استجابة المراهقين على المقياس "متوسطًا"، ويعود ذلك إلى وجود برامج تعمل على دمج المراهق في المجتمع المحلي الذي يتبعه جلسات إرشاد جمعي بالإضافة إلى مشاركة المراهق في البرامج والنشاطات التطوعية التي تسمح له بتوظيف قدراته وامكانياته في التعامل مع الوسط المحيط، حيث أن المراهقين لديهم نشاطات تشاركية مع أفراد المجتمع كمشاركتهم المناسبات الدينية والاحتفالات الوطنية من خلال فقرات يقوم المراهقون بالتدرب عليها والوقوف على المسرح وتقديمها من تمثيل وغناء ودبكة، كما يتم ترشيح أحد المراهقين في مؤتمر الأطفال العرب الدولي كل عام وعلى المشارك المرشح أن يتمتع بالاستقلالية والقدرة على التعامل مع الآخرين بأساليب مناسبة أنه سوف يتعامل مع عدة ثقافات.

ويمكن تفسير النتيجة الكلية لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين يتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وبلغ مجموع متوسطات استجابة المراهقين على المقياس "متوسطًا" ويعود ذلك إلى وجود اهتمام بالمراهقين في دور الحماية والرعاية وذلك بتوفير خدمات الارشاد النفسي، والاستعانة بالمختصين في مجال العلاج النفسي والاجتماعي التي تسهم في تعزيز شخصية المراهق الإيجابية وفهم حاجاته ومعرفة قدراته وتوظيفها في حياته وحل المشكلات التي تواجهه، بالإضافة إلى توفر أخصائي نفسي يقوم بعمل جلسات إرشاد جمعي وفردي وعمل خطط تهيئة ومتابعة للمراهق لتمكينه من الشعور بالاستقرار والانسجام مع البيئة الجديدة؛ ووضع أهداف مستقبلية والعمل على تنفيذها ضمن الإمكانيات المتاحة له، كما يتم دعم البرامج من قبل وزارة التنمية الاجتماعية والمنظمات المعنية في مجال الطفولة والمراهقة. وبذلك يختلف مستوى التوافق النفسي من فرد إلى آخر بناءً على طبيعة شخصيته، ومستوى الوعي لديه، ومدى استجابته إلى البرامج المقدمة له وكيفية توظيف ما اكتسبه في المهارات الحياتية له.

ومع ذلك تعد درجة "المتوسط " درجة نسبية لشعور المراهق بالاستقرار الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي كون هذه الشريحة من المجتمع تحتاج إلى مستوى أعلى من التوافق النفسي والاجتماعي لما يمرون به من صدمات وتقلبات نفسية واجتماعية، بسبب الظروف التي أوجبت إبعادهم عن أسرهم الطبيعية وعيشهم في بيئة تحكمها قواعد وتعليمات وأنظمة مؤسسية وقانونية، وتعرضهم إلى صدمات توثر على وضعهم النفسي، خاصة أنه من السمات النفسية لمرحلة المراهقة، التقلبات النفسية وعدم الاستقرار، هذا يتطلب عمل برامج لرفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية للوقاية من الانتكاسات النفسية. وبذلك يتمكن المراهق من الاندماج بالمجتمع على نحو كلي بعد خروجه وهو يتمتع بصحة نفسية ونظرة إيجابية للمجتمع بعيدة عن مشاعر الانتقام والمشاعر السلبية. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Zeleeva, Bykova & Varbanova, 2016) حيث كانت نتائج دراساتهم نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة متوسط. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة كل من (لموشي، 2019) حيث كانت نتائج الدراسة بحصول الأطفال العاملين على مستوى منخفض ويعزى السبب إلى عدم تلقي الأطفال لخدمات الدعم النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى تعرض الأطفال العاملين لسوء المعاملة من قبل أرباب العمل وحرمان الطفل من أبسط حقوقه من الشعور بالأمن والحب والحنان، أما دراسة (قادري، 2013) توصلت نتائج دراسته بعدم شعور الطفل اليتيم بالتوافق النفسي ويعزى السبب إلى عدم توفر بيئة داعمة للطفل اليتيم بالإضافة إلى صغر حجم العينة حيث كانت 4 أطفال بالإضافة إلى أن الدراسة تعد قديمة وفي الوقت الحالي أصبح مستوى الاهتمام بالمقيمين في دور الرعاية أفضل.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن؟" أظهرت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن مستوى تقدير الذات للمراهقين المقيمين في دور الحماية الرعاية بمستوى "متوسط". وقد حصل البعد الجسمي على أعلى درجة في مقياس تقدير الذات بمستوى "مرتفع" ويمكن تفسير ذلك من خلال خصائص المرحلة العمرية حيث يبدأ المراهق بتكوين صورة لجسمه والشعور بالرضا عن شكله ووصف نفسه بالجمال والقدرة الجسدية على العمل والعطاء كالكبار، ومن خلالها يتكون مفهوم لذاته ويشعر بتقدير الذات، بالإضافة إلى اهتمام دور الحماية والرعاية في توفير الملابس المناسبة لهم والتركيز على العناية الذاتية للمراهق بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تحدث له، حيث يتم توفير كافة مستحضرات العناية الشخصية لهم، لغايات الحفاظ على نظافته وهيئته وترتيبه، واعطائه الحرية في اختيار ملابسه والعناية بذاته وتسريح شعره بالشكل الذي يعجبه، كما يقوم الاخصائيون والمرشدون النفسيون بعمل محاضرات تثقيفية وتوعوية في حدود الجسد وكيفية العناية به وعدم السماح لأحد من اختراق حدود الخصوصية لجسده.

أما البعد الأكاديمي فقد حصل على المرتبة الأخيرة بمستوى "متوسط" فيمكن تفسير النتيجة بناءً على ثقافة المراهق التي اكتسبها من بيئته الأصلية حيث كان الاهتمام بالأمور المادية والبحث عن عمل للعيش الكريم ومساعدة الأسرة، سببين رئيسيين في البعد عن الاهتمام بالتعليم، وبعد التحاقهم دور الرعاية تم توعيتهم من قبل الاخصائيين والمرشدين النفسيين في أهمية تطوير الذات ودور التعليم واهميته في تطوير الذات وتحسين الوضع الاقتصادي، ووضع اهداف تربوية لاستكمال المرحلة التعليمية الإلزامية. كما توفر دور الحماية والرعاية كل ما يحتاجه المراهق لتعزيز حب العلم والتعلم حيث تقوم بإعادة تسجيل المنقطعين عن الدارسة وزيارة المدارس ومتابعتهم في المدارس والتعاون مع إدارات المدارس لإيجاد حلول مناسبة تدفعهم إلى المتابعة ومواجهة المشاكل التي يتعرضون لها، بالإضافة إلى توفير كافة اللوازم الدراسية ليكونوا متساويين مع أقرانهم من المجتمع المحلي بالإضافة إلى وجود متطوعين يقدمون الدعم الاكاديمي وإعادة تأسيس الطلاب المنقطعين عن الدراسة، ووجود برنامج التعليم غير الرسمي وهو من ضمن برامج منظمة كويست سكوب التي دربت الاخصائيين والمعنيين في رعاية المراهق على عمل جلسات تعزز حب البحث عن المعرفة بعيدًا عن الطرق التقليدية للتعلم مما ينمي للمراهق مهارات التفكير وحل المشكلات وتعزيز مفهوم تقدير الذات لديه، وأخيرًا وجود كفلاء يقومون بتسجيل الطلاب المجتهدين في مدارس خاصة على نفقتهم الخاصة وبذلك يتم تعزيز المتفوقين تعليمًا.

أما بالنسبة إلى البعد الشخصي فقد حصل على مستوى "متوسط" ويمكن تفسير ذلك لوجود أثر إيجابي في أساليب التعامل مع المراهقين والبرامج الارشادية المتمحورة حول الفرد وتعزيز الذات لديه ففي برامج الدور يتواجد صندوق مقترحات للمنتفعين يقوم من خلاله كتابة مقترحات وآراء يعبر بها عن أفكاره تسهم في منحهم فرصة إصدار القرار وتحمل المسؤولية.

أما البعد الاجتماعي الذي حصل على مستوى "متوسط" فتعزى النتيجة إلى وجود برامج إرشاد جمعي تتضمن مهارات الحياة ومهارات التواصل بين الافراد، وبرنامج إعداد الوجبات والاطعمة لتمكينهم من استخدام هذه المهارات للانخراط في المجتمع واكتساب مهارة التعامل مع الآخرين. كما يمكن تفسير النتيجة الكلية للمقياس أن مستويات المراهقين تتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وجاء متوسط استجابات جميع المراهقين بمستوى "متوسطًا" ويعزى ذلك إلى أن دور الحماية والرعاية توفر للمراهقين العناية والاهتمام، وبرامج الدعم النفسي والاجتماعي التي تسهم في تحسين مستوى تقدير الذات لديهم من خلال برامج الارشاد النفسي ودعم البرامج من قبل المنظمات كمنظمة كويست سكوب الممولة من قبل الاتحاد الأوروبي، وبرامج التثقيف المجتمعي لمديرية الامن العام بالإضافة إلى البرامج البحثية من قبل طلاب الجامعات التي لها أثر على شخصية المراهقين ومستوى تقديرهم لذاتهم وزيادة وعيهم بذاتهم، مما أدى الى استجابتهم على فقرات المقياس على نحو إيجابي. ومع ذلك تعد درجة المتوسط

التي حصل عليها المراهقون المقيمون في دور الحماية والرعاية درجة نسبية وهنالك احتمالية بانخفاضها بسب التغيرات الطارئة التي تحدث على ظروف المراهقين وهم بحاجة إلى استمرارية البرامج الارشادية للعمل على رفع مستوى تقدير الذات لديهم من متوسط إلى مرتفع. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (العبيدي، 2019) حصول الأطفال على مستوى منخفض في تقدير الذات ويعزى السبب إلى أن عينة الدراسة كانت من أطفال الشوارع والظروف البيئية السالبة لحقوقهم وتعرضهم للحرمان والإهمال وجميع أنواع الإساءة التي تؤثر سلبا على مكونات الشخصية، واختلفت النتيجة أيضًا مع دراسة (Mohammad Zadeh, et a.2018) حيث كانت نتائج الدراسة حصول الأطفال على مستوى منخفض لتقدير الذات ويعزى السبب إلى وجود ضعف في الخدمات المقدمة للأيتام في دور الرعاية في ماليزيا.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) ومدة الإقامة (أقل من سنة)، (من سنة إلى 3 سنوات)، (من 3 إلى 5 سنوات)، (أكثر من خمسة سنوات) لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن؟" أظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس لصالح الاناث. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دللة إحصائيًا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير مدة الإقامة.

ويمكن تفسير النتيجة الأولى؛ إلى خصوصية الفئة حيث أن الأنثى التي تعرضت إلى الإساءة والاهمال في بيئتها السابقة؛ وقد تلقت الدعم والاهتمام في دور الحماية والرعاية على نحو مناسب أدى إلى احساسها بالاستقرار والأمان، ودفعهن إلى الإفادة من البرامج الداعمة للإناث وصقل شخصيتها من خلال برامج دعم المرأة، التي تهدف إلى تعزيز جوانب الشخصية لديها، وذلك لتمكينها من مواجهة المجتمع بعد خروجها من دار الحماية والرعاية، فهي تعد من الفئات الضعيفة بالمجتمع ويتطلب تعزيز شخصيتها لمواجهة المجتمع بشخصية قوية، تمكنها من مواجهة الظروف الضاغطة وتحقيق أهدافها المستقبلية بالإضافة إلى اختيار الأساليب المناسبة لحل مشاكلها وفق أطر المجتمع والدين لذلك يتوجب على المؤسسات المعنية العمل على تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لهم، بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع وطريقة تربية الانثى أن تبقى مدة طويلة في البيت ولا تخرج إلا ضمن توجيه ورقابة ساعدها على التكيف والانسجام مع البيئة الجديدة وهذا ما يتم تطبيقه على نحو نسبي في دور الحماية والرعاية التي تم اجراء الدراسة عليها.

أما الذكور فتختلف خصائص الشخصية لديهم عن الإناث فهم في مرحلة المراهقة يتمتعون بسمات الرجولة فيكون توجههم إلى إثبات الذات والتعامل مع الآخرين كالكبار، لذلك عندما يلتحقون دور الحماية والرعاية يشعرون بضغط نفسي وتوتر شديد أكبر من الانثى، لرؤيتهم أنهم مسؤولون تجاه أسرهم رغم صغر سنهم، ووجودهم في دور الحماية يعد بمثابة حجز لحريتهم، علمًا أنه يسمح لهم بالاحتكاك بالمجتمع المحلي على نحو مباشر وذلك بعد اتمامهم سن الخامسة عشره من عمرهم لتعزيز شخصيتهم المستقلة، كون ثقافة المجتمع والتربية الاسرية منحت الذكر الخروج من البيت مدة طويلة دون رقابة حثيثة وبذلك فهو يعتمد على نفسه في اتجاهاته وقراراته باستقلالية، فيبقى النزاع الداخلي لديهم في مسؤولياتهم تجاه الأسرة أو البقاء في إطار أسرة بديلة، وشعوره بالتوتر والتفكير المستمر في واقع حياته وماذا سيكون مستقبله مع أسرته، مما يؤثر في توافقهم النفسي والاجتماعي وتقدير الذات،حيث أن حل المشكلة يبدأ بإحساس المراهق بالمشكلة وتحديدها للتمكن من إيجاد الحلول المناسبة لها وفق الإمكانيات المتاحة له داخل المجتمع الذي يعيش به، ونظرًا إلى رفض المراهق تحديد المشكلة الرئيسة والاستجابة لبرامج الارشاد والتوجيه التي تسهم في مساعدته للتأقلم والانسجام مع البيئة الجديدة، وتعزيز قدرته على مواجهة التغيرات والمستجدات للانخراط في المجتمع، فإن ذلك قد أثر سلبًا على توافقه النفسي والاجتماعي وتقدير الذات. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (موسى، 2016). واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (لموشي، 2019)، ودراسة (عبد المجيد، وعبد الجواد، ومحمود، 2015)، تعزى إلى صالح الذكور، (أبو شمالة، 2002)، (Farooqi & Intezar, 2009) لا توجد فروق تعزى إلى صالح الجنس.

أما بالنسبة للنتيجة الثانية وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى مدة الإقامة. بالرغم من عدم ظهور فروق دالة احصائيًا تعود إلى مدة الإقامة، إلا أن ذلك لا يغفل وجود فروق نسبية بين المراهقين تعود لمدة الإقامة في دور الحماية والرعاية لكن لم تظهر دلالة إحصائية بذلك، فربما يعزى السبب إلى السمات الشخصية للمراهقين ومدى استجاباتهم إلى البرامج النفسية داخل دور الحماية والرعاية التي تعد البيئة البديلة التي احتوت المراهقين واشبعت لديهم الحاجة إلى الأمن والاستقرار وتوفر كافة الحاجات الأساسية لهم في هذه المرحلة من مأكل وملبس ومصروف شخصي وعلاج طبي وخدمات الارشاد والنفسي بالإضافة إلى النشاطات الترفيهية والتفريغ النفسي الذي يتناسب مع الفئة العمرية والجنس والوضع الصحي؛ حيث أن البرامج التي تقدم للإناث تختلف عن خدمات الذكور تبعًا لحاجات كل فئة وخصائصهم النمائية، كما أن البرامج التي تقدم لذوي الحاجات الخاصة تختلف عن الذي يتمتع بصحة جيدة، وبالاطلاع على البرامج المقدمة في دور الحماية والرعاية تعطى البرامج الدينية حيزًا لا بأس به لتنمية الوازع الديني لدى المقيمين في دور الحماية والرعاية، مما ينعكس ايجابيًا على نفسية المراهق والشعور بالراحة والاطمئنان، كما جرى تطبيق منهج الأبسيديريان في المراكز الايوائية وهو منهج يعتمد على نحو أساسي

على تنمية مهارات الاتصال والتواصل من خلال تعليم الحوار الفعال والبناء للوصول إلى الأهداف المرجوة من الطرفين وأهمها تمكن الطفل من الوصول إلى مرحلة المراهقة على نحو يستطيع فيه التعبير عن مشاعره وحاجاته وأهدافه بكل اريحية.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/الأردن؟ ". أظهرت الدراسة وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، ويمكن تفسير ذلك بوجود ترابط وتكامل بين البرامج النفسية التي تقدمها دور الحماية والرعاية وأساليب التعامل مع المراهقين وكيفية تطبيق الخطط الهادفة، فالخلل في التطبيق يؤثر سلبًا في النتائج. فيعد البرنامج ناجحًا في حال تم تطبيقه من قبل فريق العمل على نحو منظم ومدروس بعيدًا عن العشوائية الذي يسهم في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، فكلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، ارتفع لديه تقدير الذات وبذلك يصبح المراهق قادرًا على التعامل مع المواقف الحياتية التي تواجهه على نحو أفضل، علمًا أنه خلال العشرة أعوام الماضية لوحظ ظهور تحسن في مستوى الخدمات المقدمة في دور الحماية والرعاية، وفي أخر أربعة أعوام بدأ توثيق إنجازات الدور من خلال اشتراكهم ببرامج ضبط الجودة الذي تتطلب من الدور إعداد خطط وبرامج مستمرة للمقيمين في دور الحماية والرعاية، والسعي إلى أن تكون الخطط مرتبطة مع البرامج النفسيةومناسبتها للفئة العمرية والخصائص النمائية بالإضافة إلى ثقافة الفرد، بالإضافة إلى التقييم المستمر لحاجات المراهقين ومدى مناسبة النشاطات والبرامج المقدمة لهم، للعمل على تحسينها بمستوى تشعر المراهق بالتوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، وذلك أن من الأهداف التي تسعى اليها الدور هو أن يتمتع المراهق بالاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي والقدرة على استخدام الأساليب والمهارات المناسبة لحل المشاكل التي تواجهه في حياته. اتفقت النتائج مع دراسة كل من (السيد، 2017)،(shirali & Golestanipour, 2017)، و(عليوة وبسحابة، 2017) الذين بحثوا علاقة التوافق النفسي والاجتماعي مع تقدير الذات وتوصلت نتائج الدراسات بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات وفسر الباحثون النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ارتفع مستوى تقدير الذات لدى الفرد. وهُنا اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

التوصيات: بناءً على النتائج توصي الدراسة بما يلي:

استمرارية الاهتمام بالمراهقين الذكور في دور الحماية والرعاية لكونهم أكثر فئة تواجه المجتمع على نحو مباشر، بالإضافة الى القيام بدراسات تتناول متغيرات أخرى نحو فئة المراهقين المقيمين في الدور الحماية والرعاية خارج مدينة عمان، وعمل برامج إرشادية للوقاية من انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات ورفعه، وعمل دراسة مقارنة بين المراهقين في دور الحماية والرعاية والمراهقين في الأسر البديلة.

المصادروالمراجع

أبو سعد، م. (2010). *مهارات احتواء المراهقون –المراهقون المزعجون- دليل عملي في المهارات التربوية للتعامل مع المراهقة*. الكويت: الابداع الفكري.

أبو شمالة، أ. (2002). *اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية – غزة.

بطرس، ح. (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بني عمور، ج. (2018). البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين. *مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، 55،19-47.

بيك، أ. (2008). *العلاج المعرفي الأسس والأبعاد*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

الحجاج، ز. (2018). الفروق في تقدير الذات ومهارة حل المشكلات بين الطلبة المستقوين وضحاياهم والعاديين في المرحلة الأساسية. *دراسات، العلوم التربوية*،45(4)6:91-108.

حسين، ع.، وعبد اليمة، ح. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، *مجلة القادسية للعلوم الانسانية*، 11(3)، 177-218.

الحلو، ب. (2016). *دراسات منوعة في الشخصية*. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

الحمد، ف.، والعوهلي، خ.، وحميدات، م. (2016). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 43(5)، 1871-1886.

الخالدي، أ. (2009). *المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة*. دار وائل للنشر: عمان.

خضر، خ. (2017). *تنمية تقدير الذات لدى الاطفال دليل عملي الاباء*. المعلمين. مصر: القاهرة.

الخوالدة، م. (2018). *إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

خوج، ح. (2014). تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية "دراسة مقارنة". *مجلة العلوم التربوية*، 40(1)، 381-440.

ديويك، ك. (2006). *نظريات الذات ودورها في: الدافعية والشخصية والنمو*. غزة، دار الكتاب الجامعي.

زهران، ح. (2002). *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي* . القاهرة، مصر.

زيادة، ا. (2011). *تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق*. عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سفيان، ن. (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم*. تعز: كلية التربية.

السيد، ر. (2017). *التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الرباط الوطني، الخرطوم: السودان.

السيد، م. (2014). *جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي للطفل*. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

سيف، ع. (2017). *تطوير الذات*. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

طنوس، ع.، والخوالدة، م. (2014). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 41(1)، 444-221.

عامر، ط.، والمصري، إ. (2017). *رعاية الأيتام*. القاهرة: دار العلوم للنشر.

عبد الرحمن، ن. (2018). *الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، ف.، وعبد الجواد، و.، ومحمود، ن. (2015). التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من 15-18سنة: دراسة مقارنة بين أبناء الامهات العاملات وغير العاملات. *دراسات الطفولة*، 67(18)، 79-83.

العبيدي، ع. (2019). الصحة النفسية وتقدير الذات لدى عينة من أطفال الشوارع في مدينة بغداد. *المجلة العربية للعلوم النفسية*، 10، 202-177.

العزام، ع. (2017). الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*،44(3)، 230-2011.

قادري، ح. (2013). التوافق النفسي الاجتماعي للطفل اليتيم، *مجلة دراسات في الطفولة*، 4، 129-156.

قريد، ن. (2015). *تقدير الذات لدى المراهقين الايتام*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح.

لموشي، ح. (2019). التوافق النفسي والاجتماعي للطفل العامل. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(2)، 189-169.

موسى، ت. (2016). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين في شرق النيل وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لديهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين: السودان.

ميزاب، ن. (2013). *اشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

References

Abd al-Rahman, N. (2018). *Behavioral and Emotional Disorders and Psychosocial Adjustment*. Amman: Academic Book Center for Publishing and Distribution.

Abdul Majeed, F., Abdul Jawad, W., & Mahmoud, N. (2015). Psychosocial Adjustment among adolescents 15-18 years: a comparative study between children of working and non-working mothers. *Childhood Studies*, (18) 67, 83-79.

Abu Saad, M. (2010). *Adolescent Containment Skills - Annoying Adolescents - A Practical Guide to Educational Skills Dealing with Adolescence*. Kuwait: Intellectual Creativity.

Abu Shamala, A. (2002). *Methods of care in orphan care institutions and their relationship to psychological and social Adjustment*. Unpublished master's thesis, Islamic University - Gaza.

Akdewi, R.W., Agustin, P., & Satwika, A. (2017). The relationship between emotional maturity and social adjustment with psychological well-being of migrant employees at PT Pelabuhan Samudera Palaran Samarinda. In *The 8th International Conference of Asian Association of Indigenous and Cultural Psychology*, 127, 87-90.

Al-Azzam, A. (2017). The role of sex and its relationship to self-esteem among adolescent students in Irbid Governorate. *Dirasat: Educational Sciences*, 44 (3), 2011-230.

Al-hamad, F. Al-Ohali, K., & Hamidat, M. (2016). Social phobia and its relationship to psychological and social adjustment among Saudi students in Jordanian universities. *Dirasat: Educational Sciences*, 43 (5), 1871-1886.

Al-Helo, B. (2016). *Various Studies in Personalit*. Beirut: Arab Renaissance House for Publishing and Distribution.

Al-Khalidi, A. (2009). *Reference on Mental Health A New Theory*. Amman: Wael Publishing.

Al-Obaidi, A. (2019). Mental health and Self-Esteem among a sample of street children in Baghdad. *Arab Journal of Psychological Sciences*, 10, 202-177.

Al-saied, M. (2014). *Environmental Quality and its Relationship with Child Psychosocial Adjustment*. Cairo: Arab Knowledge Bureau.

Al-saied, R. (2017). *Psychosocial Adjustment and its relationship to self-esteem among prison inmates in Khartoum State*. Unpublished doctoral dissertation, National Rabat University, Khartoum: Sudan.

Amer, T., & Almasry, E. (2017). *Orphan Care*. Cairo: Dar Al Uloom Publishing.

Atwood, T. C., & Schooler, J. E. (2014). *The Whole Life Adoption Book: Realistic Advice for Building a Healthy Adoptive Family*. CO: NavPress Publishing Group.

Bani Amor, C. (2018). The Global Structure of the Adolescent Self-Esteem Scale. *Academy Journal of Social and Human Studies*, 19, 55-47.

Barry, C. T., Briggs, S. M., & Sidoti, C. L. (2019). Adolescent and Parent Reports of Aggression and Victimization on Social Media: Associations with Psychosocial Adjustment. *Journal of Child and Family Studies*, 28 (8), 2286-2296.

Beck, A. (2008). *Cognitive Therapy the Foundations and Dimensions*. Cairo: National Center for Translation.

Botros, H. (2008). *Adaptation and Mental Health of the Child*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Corey, G. (2009). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. USA: Thomson/Brooks/Cole.

Crowley, K. (2014). *Child development - a practical introduction*. Prinon press.

Dewick, C. (2006). *Theories of the Self and its Role in: Motivation, Personality and Development*. Gaza, University Book.

Friedma, C., & Wyatt, J. (2009). *Evaluation Methods in Medical Informatics*. New York: Springer.

Grigoryeva, M. (2010). Psychological Structure and Dynamic of Interaction of Educational Environment of a Pupil in the Process of School Adaptation. *Educational Psychology*, 6(8), 33-43.

Hajaj, Z. (2018). *Differences in Self-Esteem and Problem - Solving Skill among Bullies, their Victims and Normal Students in the Primary Stage*. Dirasat: Educational Sciences, 45 (4) 91, 6-108.

Herbert, M. (2016). *Psychology for Social Workers*. London: Palgrave Macmillan Limited.

Hussein, A., & Abdul Yamah, H. (2011). Psychosocial Adjustment and its relationship to self-Esteem among students of the Faculty of Physical Education, Karbala University. *Al-Qadisiyah Journal of Humanities*, 11(3), 177-218.

Kelley, W. (2006). *Psychological Adjustment, Behavior and Health Proplems in Multiracail Young Adults*. Unpublished doctoral dissertation, University of Maryland, USA.

Khader, K. (2017). *Developing children's self-Esteem, practical guide for parents, teachers, and facilitators*. Egypt: Cairo, the Arab Office to Knowledge.

Khawaldeh, M. (2018). *Internet addiction and its relationship to psychosocial Adjustment among students of upper secondary stage in Amman.* Unpublished master's thesis, Amman Arab University, Jordan.

Khoj, H. (2014). A proposed scenario for developing methods of caring for orphans in Saudi Arabia in light of the trends of some Arab countries, "a comparative study". *Journal of Educational Sciences*, (4)1, 440-38.

Mailer, D. (2012). Understanding Your teenager's. *American Family Physician*, 62 (15), 10.

Margolis, D., Dacey, J., & Kenny, M. (2007). *Adolescent development*. Victoria, Australia: Thomson.

Meizab, N. (2013). *Problematic of the concept of the self through different psychological approaches*. Amman: Wael House for Publishing and Distribution.

Mohammad Zadeh, M., Awang, H., Kadir, S. H., & Ismail, S. (2018). Emotional Health and Self-esteem Among Adolescents in Malaysian Orphanages. *Community Mental Health Journal*, 54 (1), 117-125.

Musaa, T. (2016). *Parenting methods as perceived by adolescents in East Nile and their relationship to their psychosocial Adjustment.* Unpublished master's thesis, University of Niles, Sudan.

Qadry, H. (2013). *Psychosocial Adjustment of an orphaned child, Journal of Studies in Childhood*. Algeria: Albassira Center for Research, Consulting and Educational Services.

Qereid, N. (2015). *Self-Esteem among orphaned adolescents*. Unpublished master's thesis, Kassadi Merbah University.

Rizvi, A. (2016). Combining Marrige and Career: The Professional Adjustment of Marital Teachers. *Journal of Education and Practice*, 7(7), 140-144.

Saif, A. (2017). *Self-Development*. Amman: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution.

Samuels, M. (2009). Ammbiguous loss of home: The experience of familial permanence among young adults with foster care background. *Children and youth services Review*, 31(12), 1229-1239.

Sethi. M. R., & Asghar. M. (2016). Study of Self-Esteem of Orphans and Non- Orphans. *Peshawar Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 1 (2), 163-182.

Shiralim, E., & Gholestanipourm, M. (2017). The Relationship between Social Adjustment and Self-Esteem of the female students in Islamic Azad University of Ramhormoz. *The International Journal of Indian Psychology*, 4, 2348-5396.

Snell, R. (2000). Studying Modal Ethos Using an Adapted Kohlbergian Model. *Organization Studies*, 21(1), 267-2.

Sufyan, N. (2004). The Manual on Personal and Conceptual Counseling, Theory. Taiz: College of Education.

Tannous, A., & Al-Khawaldeh, M. (2014). Effectiveness of Assertiveness Training in Improving Self Esteem and Adjustment among Victims of Bullying Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 41(1), 221- 444.

William, P. G., Holmbeck. G. N., & Greenley, R. N. (2002). Adolescent Health Psychology. *Journal of counseling and Clinical Psychology*, 70(30), 828-842.

Zahran, H. (2002). *Studies in mental health and psychological counseling*. Cairo, Egypt.

Zeleeva, V. P., Bykova, S. S., & Varbanova, S. (2016). Psychological and Pedagogical Support for Students' Adaptation to Learning Activity in High Science School. *International Journal of Environmental and Science Education*, 11(3), 151-161.

Ziada, A. (2011). *Self-realization between theory and practice*. Amman: Al-Warraq Institution for Publishing and Distribution.